

المآثر الخالدة للرئيس كيم إيل سونغ الذي أتى بالتححر الوطنى

شانكر باراتى

رئيس المنبر الأدبى النىبالى لدراسة سياسة سونكون

إضطرت كوريا إلى أن تعاني من العديد من الصعوبات والمشقات من جراء الحكم الاستعماري الياباني عليها، غير أن الشعب الكوري كافح ببسالة ضد الامبرياليين والرجعيين. تلهف الشعب الكوري إلى زعيم شجاع حكيم رائع قادر على قيادة هذا الكفاح إلى النصر.

ولد الرئيس كيم إيل سونغ في 15 نيسان عام 1912 ليصبح الشعب الكوري محظوظا بالقائد العظيم الباسل والحكيم.

ولد الرئيس كيم إيل سونغ في العائلة الوطنية التى صمم أفرادها برمتهم على تكريس الدم واللحم في سبيل حرية البلد والشعب وإستقلالهما. لقد تسلم في صباه مسدسين من الأم كانغ بان سوك تركهما أبوه. كان المسدسان إرثا خلفه أبوه. إستهل الرئيس الكفاح المعادي للامبرياليين والرجعيين لاستعادة حرية البلاد وإستقلالها وسيادتها متحليا بفكر "الغايات السامية".

كان التححر الوطنى ثمرا للكفاح المسلح المعادي لليابان والذي قام بتنظيمه وقيادته الرئيس كيم إيل سونغ.

تكالبت الامبريالية اليابانية في اباداة الأمة الكورية بعد إحتلال كوريا عام 1905. ونزعت الامبريالية اليابانية جميع الحريات والحقوق السياسية من الشعب الكوري وقمعت الحركة التحررية الوطنية. كان من منطلق الامبريالية اليابانية أن ينصاع الكوري للقانون اليابانى أو يموت. فكان الشعب الكوري لا يستطيع أن يتكلم بالكورية بملء إرادته وكان عليه ان يبدل إسمه بالاسم اليابانى. إن القوانين الشريرة على شتى أنواعها والمعاهدات والاتفاقيات الكثيرة التى لفتتها الامبريالية اليابانية كبلت أيدي الكوريين كما لو انهم عبيد وحرمت حقوقهم الأساسية في البقاء.

إن الرئيس كيم إيل سونغ الذي ترعرع بالحزن والأسى لحرمان الوطن منذ طفولته إنخرط في طريق الثورة حاملا الغاية الكبيرة في إستعادة البلاد المسلوبة.

أسس الرئيس الجيش الثوري الشعبي الكوري في نيسان عام 1932 وشن الكفاح المسلح ضد اليابان بعد أن طبع في ذهنه حقيقة وجوب مواجهة العدو المسلح بالسلاح فقط. فكافح أنصار حرب العصابات ضد جيش كوانتونغ الياباني البالغ عدد أفراده مليون نسمة، متغلبين على البرد اللاذع والجوع الدائم بلا مؤخرة وطنية أو عون الجيش النظامي. وفي تلك الأيام عانى الرئيس **كيم إيل سونغ** من الحزن والألم في فقدان أمه وأخيه الصغير والرفاق الذين شاركوه السراء والضراء. غير أنه تغلب على كل الصعوبات وهو يبالي أولاً مصير البلاد وأبناء الشعب الذين داستهم القوى الخارجية قبل حزنه وألمه. وكبد المعتدين الامبرياليين اليابانيين هزيمة نكراء بالتكتيك البارع دوماً. واندفع الشعب الكوري إلى الكفاح المقدس ضد الامبريالية اليابانية مفعماً بالكراهية للعدو. أصدر الرئيس **كيم إيل سونغ** أمر الهجوم العام لتحرير الوطن لوحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري في اليوم 9 من آب عام 1945. فأعلنت الامبريالية اليابانية إستسلامها بلا شرط في اليوم 15 من آب.

كان تحرير كوريا حدثاً تاريخياً جاء بتحول جذري في صياغة مصير الشعب الكوري. دعا إبتهاج تحرر الوطن، الشعب الكوري إلى حركة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ومنذ ذلك الحين، كانت وما زالت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تخطو خطوات حثيثة إلى الأمام فقط في مواجهة الامبرياليين والرجعيين بالقوة العظيمة وبلا أدنى تردد. والآن تنتصب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بثبات كعمود فولاذي لا تجرؤ أي دولة مقتدرة على لمسها. ويرجع فضله إلى الاسهام العظيم للرئيس **كيم إيل سونغ** وقيادته وحكمته.